يقوم بتحويل جدران محولات الكهرباء إلى لوحات ورسومات فنية هادفة

فريق «جداريات» التطوعي الكويتي .. إبداع بلمسة جمالية

الماضي بريشة الحاضر

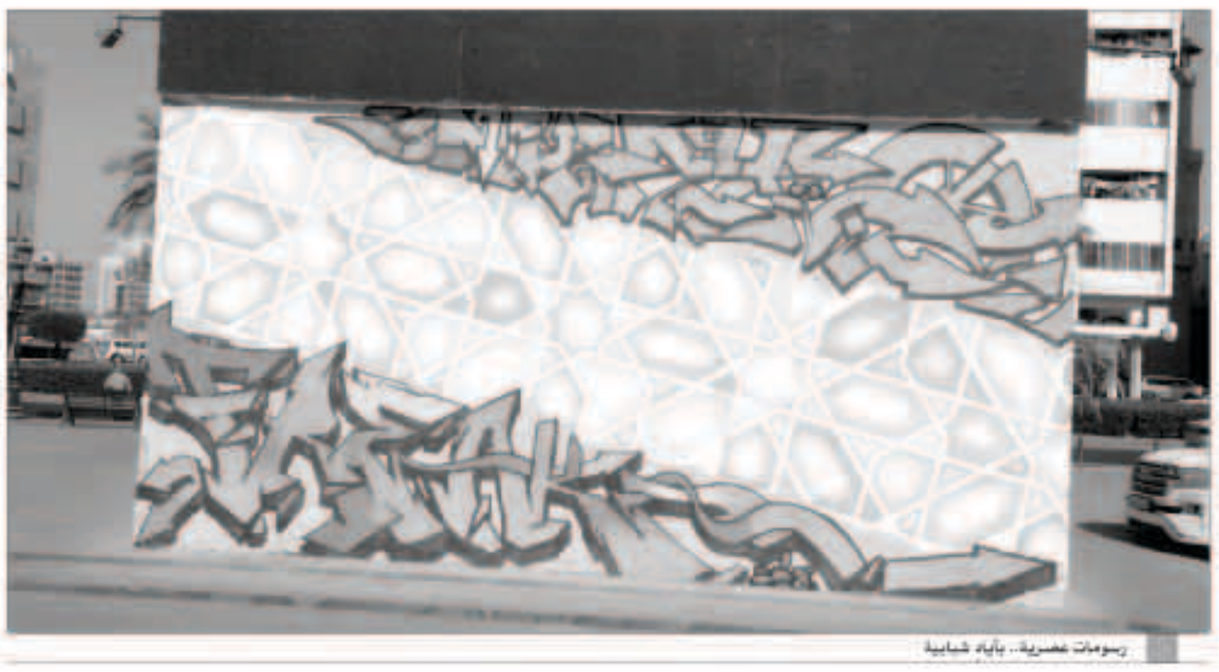
رسومات عصرية.. بأيادٍ شبابية

■ بوشهري: نحرص في «الكهرباء» على تنمية طاقات الشباب لتوفير مظهر جمالي بالأماكن العامة

■ سليمان الروضان: الفريق يهدف لتزيين الجدران وتقليص مساحة التلوث البصري في البيئة

■ دعم الشباب التطوعي من أبناء الكويت والتعاون معهم يأتي بناء على توجيهات القيادة السياسية

■ إضافة قيمة إلى الأماكن العامة من خلال تشجيع الإبداع والفن وترسيخ معنى فنون الحائط

بلمسة إبداعية تخرج عن المألوف تغير طبيعة الأشياء وتحول الإخفاق إلى نجاح يعكف فريق «جداريات» التطوعي الكويتي حاليا على تحويل جدران محولات الكهرباء في الكويت إلى لوحات ورسومات فنية جمالية هادفة.

ولم يكتف فنانو «جداريات» بذلك فحسب بل زادوا عليه بان جعلوا من الرسم على تلك الجدران منطلقا لإيصال رسائل توعية مجتمعية إيجابية تفاؤلية وموئلا لرسم تاريخ بلادهم وتراثهم من خلال عملهم التطوعي الذي لا يرجون منه إلا العطاء الخالص للوطن.

ويتيح الفريق للشباب فرصة إطلاق مواهبهم الفنية والتعبير عما يجول في خواطرهم من مكنونات قد لا يجدون مكانا للتعبير عنها فينا كمن الإبداع بتحويل تلك الجدران إلى لوحات فنية يتجلى فيها الإبداع والفن الراقي.

وحتى الآن تولى الفريق تزيين محولات منطقة «البلوكات» وسط العاصمة وها هو يعلن مبادرة وطنية شبابية جديدة تحتضنها ايضا وزارة الكهرباء والماء الكويتية مفادها تزيين جدران المحولات الكهربائية في «ساحة الصفاة» الشهيرة وسط العاصمة ايضا.

وفي هذا السياق قال رئيس الفريق سليمان الروضان لـ«كونا» امس إن تاسيس الفريق هدف إلى تزيين الجدران واستغلالها وتقليص مساحة التلوث البصري في البيئة العمرانية وإضافة قيمة إلى الاماكن العامة فضلا عن تشجيع الإبداع والفن وترسيخ معنى فنون الحائط.

واضاف الروضان انه سيكون هناك تعاون اوسع في الفترة المقبلة مع جهات حكومية أخرى في محاولة لإضفاء تعابير مستوحاة من تاريخ الآباء والأجداد والكلمات الخالدة ذات المعاني القيمة عند الكويتيين على محولات الكهرباء في مختلف مناطق البلاد.

وذكر ان من ابرز أهداف الفريق إشراك الفعاليات المختلفة في المجتمع وإتاحة الفرصة للشباب لممارسة هواياتهم الفنية عبر توفير مساحات كبيرة للابداع لهم وإبرازها وإيجاد حلقة وصل بين الفنانين والمتطوعين الشباب.

وبالعودة إلى فكرة تاسيس الفريق اوضح انه لم تكن هناك خطة معينة لتاسيس الفريق بل تم ذلك عفويا من مجموعة شباب لافتا إلى شغف الكويتيين بالعمل التطوعي واهتمامهم بالفنون المختلفة لاسيما الرسم.

وفيما يتعلق بآلية اختيار الفنانين في الفريق بين ان اختيارهم يكون وفقا للمادة الأرشيفية الفنية السابقة لأعمالهم ومدى خبرتهم في الرسم على الجدران مشيرا إلى ان باب المشاركة في الفريق مفتوح للجميع وليس فقط للرسامين المحترفين.

وأعرب عن ترحيب الفريق بالفنانين الناشئين والمشاركة في الأعمال التحضيرية والإدارية واللوجستية للمساعدة في مرحلة ما قبل الرسم كصبغ الجدران ومحاولة تغطية عيوبها والمساهمة في إصدار الموافقات على استغلال الجدران والعديد من الأعمال التي قد تحتاج إلى التحضير لها قبل البدء في العمل.

من جانبه قال وكيل وزارة الكهرباء والماء المهندس محمد بوشهري لـ«كونا» «إن هذا التعاون يندرج في إطار حرص الوزارة على تنمية طاقات الشباب الكويتي ورعايتها إلى جانب توفير مظهر جمالي في الاماكن العامة».

وأضاف بوشهري أن دعم الشباب التطوعي من ابناء الكويت يأتي بناء على توجيهات القيادة السياسية التي اولت الشباب الأولوية في تحقيق طموحاتهم وافكارهم لافتا إلى أن فريق «جداريات» التطوعي تولى زمام المبادرة لتحسين مظهر المحولات والمباني العامة وسط الكويت العاصمة.

وأكد حرص الوزارة على الاستعانة بالأفكار الشبابية لإيصال رسائل التوعية والإرشاد من خلال موهبة الرسم لديهم والاشكال التعبيرية المختلفة فمن شان تلك الأشكال الجمالية المساهمة في خلق ثقافة تجميلية لدى الشباب الكويتيين إلى جانب ما تمنحه من مظهر جمالي.

من ناحيته قال الوكيل المساعد لشبكات التوزيع الكهربائية في الوزارة المهندس جاسم اللتقاوي «ان الوزارة هي الجهة الوحيدة المخولة منح الموافقة للرسم على المحولات وتزيينها بعد اخذ الموافقات الرسمية من القطاع المختص في الوزارة».

واضاف اللتقاوي لـ«كونا» «ان الوزارة لا تسمح لأي جهة سواء تطوعية او من القطاع الخاص استخدام محطات التحويل الثانوية الكهربائية دون علم الوزارة ووفقا للاجراءات المتبعة».

وذكر ان من يضع إعلانات او رسومات دون علم وزارة الكهرباء والماء يتخذ بحقه الإجراء القانوني بتسجيل إثبات حالة في اقرب مخفر للشرطة» مبينا ان هناك تنسيقا بين الوزارة وبلدية الكويت حول معايير وتقييم الرسومات التي سيتم عملها على المحولات الكهربائية شريطة أن تتناسب مع الذوق العام وعدم تضمنها عبارات غير قانونية».

بدوره قال خالد الخياط من إدارة شركة المرافق العمومية – إحدى الشركات الحكومية التابعة للهيئة العامة للاستثمار وتعنى بإدارة و صيانة بعض المباني الخدمية – إن الشركة على استعداد لتوفير كل سبل الدعم للراغبين في تزيين المباني التابعة لها وإظهار إبداعاتهم عليها بالتعاون مع البلدية إيمانا من الشركة باهمية الدور المجتمعي.

واضاف الخياط أن «محولات الكهرباء والمباني تحولت بفضل ذلك الإبداع والنشاط الفني التطوعي إلى لوحات وتحف فنية تاسر الأنظار بل باتت أيضا وجهة زيارة للكثيرين».

أما المواطن خالد الوسمي فرأى «أن مثل تلك الرسومات ذات الألوان الزاهية والبهيجة تعطي انطباعا إيجابيا لضيوف الكويت وتدل على حرص المهتمين سواء من المتطوعين أو الجهات الحكومية المعنية على تزيين المرافق».

وذكر الوسمي «أن نشر ثقافة الرسم أبلغ رسالة لإيصال الأهداف التوعوية والترشيدية كما يعمل بها في دول العالم المتقدمة لاسيما مع وجود ثورة الاتصالات والتكنولوجيا وابتداع أساليب عصرية».

الرسومات حولت المحولات إلى تحف فنية

بين جيلين

كان يطلق عليها «باكورة الخير» في البلاد

«المقوع».. أرض الماء والنفط في الكويت قديماً

■ القرية تقع على بعد 25 كيلومتراً جنوب البلاد ويقطنها عمال شركات النفط التي اكتشف فيها عام 1951

■ عدد سكانها بلغ عام 1965 نحو 5143 نسمة ثم ارتفع عام 1970 ليصل إلى 8332 بسبب توافد العمال إليها

قرية المقوع بـ صورة قديمة

منازل القرية

كانت منطقة «المقوع» الكويتية القديمة التي لم تعد تسميتها موجودة في وقتنا الحالي مخزنا استراتيجيا للمياه العذبة وآبار النفط حتى تم اعتبارها فاتحة او باكورة الخير للبلاد.

و«المقوع» في الأساس عبارة عن منطقتين تشتركان في الاسم نفسه هما «المقوع الشرقي» الواقعة داخل مدينة الكويت في الحي الشرقي و«المقوع الجنوبي» الواقعة جنوب الكويت قرب مدينة الاحمدي حيث لا تبعد عنها سوى تسعة كيلومترات.

ويقول المؤرخ المرحوم حمد السعيدان في كتابه «الموسوعة الكويتية المصغرة» إن «المقوع الشرقي» منطقة سكنية في شرق الكويت كانت ارضا بورا يحرق فيها الجص وموقعها داخل السور قرب «سينما الحمرا» سابقا.

واضاف السعيدان ان منطقة «المقوع الجنوبي» الواقعة على بعد 25 كيلومترا جنوب البلاد هي قرية يقطنها عمال شركات النفط التي اكتشف فيها عام 1951 وادى الى وفود السكان إليها لاسيما هؤلاء العمال حتى بلغ عدد سكانها عام 1965 حوالي 5143 نسمة ثم ارتفع عام 1970 ليصل إلى 8332 وفيها مستشفى صغير انشئ عام 1948 لخدمة عمال النفط.

وكان العالم الإنجليزي لوريمر اشار في معجمه الجغرافي إلى «المقوع الجنوبي» مبينا انها «واحة تقع في الجنوب من «قرية ملح» وبها ماء صالح للشرب».

وكلمة مقوع كما جاء في معجم «تاج العروس» للزبيدي مشتقة من القاع «وهي ارض سهلة مطمئنة واسعة مستوية جرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط قد انفرجت عنها الجبال والاكام ولا حصى فيها ولا حجارة وما حواليها ارفع منها وهو مصب المياه كما قيل ايضا هو منقع الماء في حر الطين».

من هنا سمي المقوع بهذا الاسم لانه كان ارضا منخفضة شكلت مستودعا في جوف الأرض للمياه العذبة الصالحة للشرب حيث نجد ان ارض «المقوع الشرقي» وسط الكويت اشتهرت قديما بوجود آبار «ابو دواره» وهي عين ماء عذب تقع على مقربة من «قصر دسمان».

وكانت تلك العين المصدر الرئيس الذي تعتمد عليه المزارع القريبة منها وكانت تزرع الطماطم والخضراوات وتجلبها إلى أسواق المدينة كما كانت سفن الغوص وصيد السمك قديما تتوقف بمحاذاة ساحل ابودواره للتزود منها بالماء العذب.

وكذلك الحال بالنسبة الى «المقوع الجنوبي» التي تتميز ايضا بوجود آبار المياه العذبة وكان يشكل احد الأماكن الرئيسية التي كانت تتوقف عندها القوافل المسافرة من الكويت الى نجد للتزود بالماء العذب.

ولعل أشهر ما يميز منطقة «المقوع الجنوبي» وجاء ذكره عند العديد من الباحثين والمؤرخين هو موقع قرية «ملح» التي تعتبر من أقدم المواقع جغرافيا وتاريخيا على ارض الكويت.

فقرية «ملح» التي يرجع تاريخها الى مئات السنين جاء ذكرها في أشعار شاعر العصر الأموي الكبير جرير عندما قال «تهدي السلام لأهل الغور من ملحى هيهات من ملحى بالغور مهدانا» كما جاء ذكر «ملح» في «لسان العرب» وفي معجم «ياقوت الحموي».

و«ملح» موضع دار من دور الأمراء العصفوريين أولاد مانع بن عصفور بن راشد بن عميرة الذين حكموا إقليم الاحساء والبحرين بين عامي «630-790 هجري» تقريبا.

يذكر ان «المقوع الجنوبي» كانت قبل اكتشاف النفط ماهولة بالسكان وفيها العديد من «القليان» حيث كانت موردا للمياه العذبة وبعد ظهور النفط ولأنها ارض نفطية اخلتها شركة نفط الكويت من السكان وجعلتها مركزا لعملياتها ومقرا لعمالها وموظفيها.

وتوجهت شركة نفط الكويت عام 1948 إلى انشاء مستشفى لعمال وموظفي الشركة لتقديم الخدمات الصحية لهم كما تم إنشاء مخفر وتشييد معهد صناعي لتعليم العمال وموظفي الصناعات النفطية.